

شهيد

شيخ مهدي حسن جُنَيْد



8 أكتوبر، 2009

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا سيتي

المحافظة:

ঢাকা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر

مكان الاستشهاد: تشانخاربول، أمام كلية برهان الدين، دكا.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

كان الشيخ مهدي حسن جُنَيْد، البالغ من العمر ١٤ عاماً، يدرس في الصف السابع بمدرسة ويل باور في "جَتْرَابَارِي". ينحدر من قرية في منطقة "مُنْسِيْغَنَج". والده هو السيد محمد جمال الدين ووالدته سَانِيَا جمال. تسكن العائلة بالقرب من البركة الشرقيّة في دهوپخولا بمنطقة جَنْدَارِيَا. علم فرعون أن قتل الأطفال قد يحطم سلطته، لذا كان يقتل الأطفال بلا رحمة. وقد قامت حكومة فرعون بنغلاديش، أي حكومة حَسِيْنَة، بنفس الفعل. لقد قتلت عدداً لا يحصى من الأطفال والمراهقين. ويُعدّ جُونَيْد واحداً من بين هؤلاء الشهداء الشباب. وإحياء ذكرى استشهاده، أطلق أهالي المنطقة على الساحة بجانب البركة اسم "ساحة جُنَيْد".

كيفية استشهاده :

لقد قامت شيخة حَسِيْنَة بكل الأعمال المشينة للبقاء في السلطة. وتحت إشرافها، تم ارتكاب كل الأعمال غير القانونية. مارست الحكومة مختلف أنواع القمع ضد شعب البلاد، وانتهكت حقوق الإنسان بشكل صارخ. وعندما انتقدت منظمات حقوق الإنسان أفعالها، قامت بسجنهم. لم ينجُ الأطفال من قسوته أيضاً. كان شيخ مهدي حسن جُونَيْد فتى يبلغ من العمر ١٤ عاماً. لم تتردد شرطة حكومة حَسِيْنَة القاتلة في قتله. منذ بداية يوليو، مع إعادة تفعيل نظام حصّة المحاربين القدماء، بدأ الطلاب يشعرون بالغضب. بعد عودة شيخة حَسِيْنَة من زيارتها الفاشلة إلى الصين، أعلنت في مؤتمر صحفي أن الطلاب المتفوقين المعارضين لنظام الحصص هم أحفاد الخونة (رجال الرّاكّاكّر). احتجاجاً على ذلك، في حوالي الساعة التاسعة مساءً، رفعت شعارات في مختلف قاعات جامعة دكا تقول: "من أنت؟ ومن أنا؟ خائن! خائن! (رّاكّاكّر، رّاكّاكّر) من قال؟ من قال؟ استبداد! استبداد!"

في 16 يوليو، خلال الاحتجاجات السلمية التي دعا إليها الطلاب في عدة مناطق، هاجم بلطجية رابطة الطلاب (شَتْرَالِيْغ) المتظاهرين، واستشهد كل من أبو سعيد في رَنْغُور، وواسم، شانتا، فاروق في شيتاجونغ، بالإضافة إلى سابوج علي وشاه جَاهَان في دكا برصاص الشرطة. نتيجة لذلك، طرد الطلاب العاديون قادة وعناصر رابطة الطلاب من مختلف الجامعات وأعلنوا جامعاتهم خالية من السياسة. بعد ذلك، تعاون بلطجية رابطة الطلاب والشباب مع الشرطة لمهاجمة الطلاب في مناطق متعددة. خلال الهجوم، أصيب وأُصيب عدد كبير من الناس، ووقعت خسائر في الأرواح. في 18 يوليو، أُطلقت النار على 40 شخصاً، وفي 19 يوليو، تم إطلاق النار على المئات من الطلاب والجماهير. كل يوم كان هناك اعتقالات وإصابات ووفيات على يد ميليشيات الرابطة. أطلقت الحكومة غير الشرعية آلاف القضايا وبدأت حملة اعتقالات جماعية. استشاط الشعب غضباً. قام هارون، المعروف بلقب "صاحب مطعم مكتب التحقيقات الجنائية"، باعتقال قادة الطلاب. أوقفت الحكومة خدمات الهاتف المحمول والإنترنت.

بحسب تقارير الصحف بتاريخ 27 يوليو، تم اعتقال أكثر من 9 آلاف شخص خلال 11 يوماً فقط. انتشر الخوف بين الناس مما أدى إلى نزوح الكثيرين من منازلهم. استمرت خدمة الإنترنت عبر الهواتف المحمولة في الانقطاع لأسبوع كامل، مما زاد من حالة الذعر بين المواطنين. حكومة الشّيْخَة حَسِيْنَة قررت تنفيذ حملة إبادة جماعية بحق المعارضين، وأصدرت قراراً بحظر جماعة الجماعة الإسلامية بنجلاديش وجماعة الطلاب الإسلامية، وذلك تحت تأثير سيطرة الهند على الحكومة. شعب البلاد يدرك نوايا رابطة عوامي الحاكم. في الرابع من أغسطس، شنت عصابات إرهابية تابعة للحزب الحاكم هجوماً عنيفاً على مسيرات الاحتجاج الطلابية في العاصمة دكا وجميع

أنحاء البلاد. في ذلك اليوم، أطلقت الشرطة مع عصابات الحزب الحاكم النار على الطلاب. ومع ذلك، قاوم آلاف الطلاب بكل قوة مستخدمين الحجارة والعصي لمواجهة الإرهابيين وقوات الشرطة وقوات حرس الحدود (بي جي بي) (BGB). قام عمدة غَازِيْبُورُ السابق جهانغير مع ميليشياته بالهجوم على المتظاهرين، حيث أطلقوا النار على الطلاب وقتلوه بدم بارد. لكن شجاعة الطلاب والجماهير أذهلتهم؛ إذ تمكنوا من القبض على بعض المسلحين وضربوهم حتى فرَّ جهانجير نفسه هارباً مذعوراً. أمام مقاومة الطلاب والشعب في كل مكان، استعدت قوات النظام المستبد لتنفيذ مجازر واسعة. في الرابع من أغسطس وحده، استشهد ١٣٠ شخصاً في أنحاء البلاد. في اليوم التالي، أعلن الطلاب والجماهير عن برنامج "المسيرة الكبرى نحو دكا". منذ صباح ٥ أغسطس، اتخذت الشرطة وقوات حرس الحدود والجيش مواقع هجومية شرسة. اندلعت معارك متفرقة في شوارع دكا بين القوات والطلاب الثائرين. وعند الساعة الواحدة ظهراً، انتشر الخبر بين الناس: حَسِينَةُ قد هربت. في فرحٍ شديد، بدأ الناس في جميع أنحاء البلاد يوزعون الحلوى في الأزقة والشوارع ويتعانقون قائلين "عيد مبارك". في الطرقات، سجد الناس شكراً لله. قام طلاب الشعب المحتجون بهدم جميع تماثيل المستبد مجيب الموجودة في الميادين المختلفة. فرَّ رجال الشرطة وبلطجية العصابة العوامية واختفوا. وقع عدد قليل منهم في قبضة الطلاب الغاضبين، فأصيبوا أو قتلوا. في العاصمة، تجمع الناس في مبنى البرلمان وبيت الشعب (جانابابون) وأدوا صلاة الشكر هناك.

كان الشيخ مهدي حسن جُنَيْد وعائلته يقدمون الدعم للحركة التي نشأت ضد حكومة المستبدة حَسِينَةُ. في ظهر يوم 5 أغسطس، عندما هربت الشَّيْخَةُ حَسِينَةُ إلى الهند من البلاد، خرجت مسيرات الفرح في جميع أنحاء البلاد، فانضم مهدي حسن إلى إحدى هذه المسيرات. في منطقة "سَنَخَرَبُول"، شوه مهدي حسن في مقدمة المسيرة أمام بوابة كلية بورهان الدين. على الرغم من هروب السفاحة حَسِينَةُ، إلا أن قوات الشرطة التابعة لها استمرت في إطلاق النار على الناس في جميع أنحاء البلاد في تلك اللحظة. حتى في المسيرات في منطقة "سَنَخَرَبُول"، فتحت الشرطة النار بغزارة على المتظاهرين. هناك، إلى جانب العديد من الطلاب والمواطنين، أُصيب الشيخ مهدي حسن أيضاً بطلق ناري. دخلت رصاصة من الشرطة من مقدمة رأسه وخرجت من الخلف. وفارق الحياة على الفور. كيف حال عائلته :

كان والد مهدي، الشيخ جمال، يعمل في إحدى شركات التطوير العقاري. وهو الآن عاطل عن العمل. يعيش مع أسرته في شقة يملكونها في دكا. ووالدة مهدي، سَانِيَا جمال، ربة منزل. أخته الكبرى، نفيسة نوال (١٧ عاماً)، تدرس في الصف الحادي عشر في كلية إِيْدِيَال بمُوتِيْجِيل. حالياً، لا يوجد أي دخل لأسرة السيد جمال. يعيشون على ما ادخروه من أموال مدخرة.

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

1 تقديم مساعدة مالية شهرية ومرة واحدة.

٢ تقديم الدعم لتعليم الأخت.

الشهيد الشيخ مهدي حسن جُنَيْد

• الاسم: الشيخ مهدي حسن جُنَيْد

• المهنة: طالب

• تاريخ الميلاد: ٨ أكتوبر ٢٠٠٩م

• اسم الأب: الشيخ جمال أحسان

• الأم: سَانِيَا جمال

• تاريخ الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

• مكان الاستشهاد: سَنَخَرَبُول ، أمام كلية برهان الدين

• الجهة المعتدية: الشرطة

• مكان الدفن: مقبرة جوراين

• العنوان الحالي: ٦٠/أ، طريق ديستيلاري، جنداريا (الجانب الشرقي لبركة دهوخلولا)، جَتْرَابَارِي، دكا

• العنوان الدائم: نفس العنوان

• حالة السكن والممتلكات: يملكون شقة خاصة في دكا.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠:٣)

الحديث الشريف

لشاهد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 62

معرض الصور التذكارية للشهيد

